

... كلمة البحث هنا ... في إصدارات ودراسات المراقب ابحث



27 فبراير 2012م

القائمة الرئيسية
الصفحة الرئيسية
إصدارات ودراسات المراقب
المقالات
إصدارات جديدة
مقابلات إذاعية وتلفزيونية
كلمة المراقب
السيرة الذاتية
Biography
سجل الـــزوّار
ابحث بالموقع
راسلنا
راسل الإدارة

أقسام المقالات
الجهاد العالمي
شؤون فلسطينية
الحرب على غزة
الحرب على العقيدة والإسلام
شؤون عربية
الأزمة الاقتصادية العالمية
مختارات
شؤون عراقية
الغرب والإسلام
فنون الكتابة الصحفية
مقالات مترجمة للكاتب

أقسام الدراسات والأبحاث
دراسات في السلفية الجهادية
دراسات سوسيولوجية وإعلامية
شورة
دراسات ومقالات في علم الاجتماع
سلاسل المقالات
دراسات في الأزمة الاقتصادية
عالمية

جديد إصدارات ودراسات المراقب
ورات العربية - ديناميات الفاعلين
(الاستراتيجيين (منقحة
تركيا: أسئلة التاريخ والمصير
لاحظات منهجية في قراءة السلفية

المقالات
مصر
كاميليا وملحمة التوحيد (16): الحارس



كاميليا وملحمة التوحيد

(16)

الحارس

د. أكرم حجازي

26/2/2012

انا لله وانا اليه راجعون

:: يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ::

المقال الاكثر مشاهدة
مذبحة «المسجد الأبيض»: حماس وشهادات الزور
ثمانون عاما وهي خاوية على عروشها!: الإخوان وإدانة الجهاد العالمي - 2
ثمانون عاما وهي خاوية على عروشها! - 5 : «معركة المصحف» بلا مصحف !!

الاكثر تعليقاً
وداعا أيها الشيخ الجليل
جريمة قتل بامتياز
مذبحة «المسجد الأبيض»: حماس وشهادات الزور



إلى حين وفاته، رحمه الله، لم أكن أعرف عن الشيخ رفاعي سرور إلا ما كان يقوله لي زوج ابنته، الأخ خالد حربي، وبعض الأخوة والأصدقاء المصريين، الذين تعرفت عليهم منذ طغت مآسي الأخوات المسلمات في مصر على كل حديث، وخاصة مأساة السيدة الفاضلة كاميليا شحاتة .. فرج الله كربها وكرب أخواتها وإخوانها.

وإلى حين وفاته، رحمه الله، لم أقرأ للشيخ كتابا، على كثرة كتبه وقيمتها، وكنت أظن أن الوقت ما زال مواتيا للاطلاع عليها أو لقائه عما قريب .. وكدت ألتقيه على غير ميعاد .. لكن سبحان الحي الذي لا يموت!!! وسبحان من يقدر الأقدار ويجمع الأحبة في يوم ميقات معلوم.

بعد وفاته تابعت ما يكتب عنه، وشاهدت جنازته، وما توفر من الأشرطة المرئية، ودققت قليلا في بعض ما كتب وقال .. وأنا أتفرس في صورته تعجبت من تعقيد قسمات وجهه، وكأنه بلغ من الدهر عتيا، وهو الذي قضى من العمر سبعة وستين عاما!!! وفوجئت أن الشيخ، رحمه الله، عاش ملحمة توحيد في حياته، من أولها إلى آخرها.

لعلها عقود المشقة والجهد والجهاد والهموم والشجون والمرارة التي أتت على كل خلية من خلايا جسد الشيخ، ليكون الاصطفاء الرباني، كما نحسبه ولا نزكيه على الله، رحمة من الله في عباده الصادقين. وكأن الله سبحانه وتعالى يشفق على هؤلاء الحراس، لشدة ما يعانون في حياتهم، فيجيء اصطفاءه لهم وكأنه تكريم وتخفيف من العناء والابتلاء الذي قضوا فيه أعمارهم. فإذا كانت الحياة هبة من الله فالموت رحمة لا يشعر بها إلا من طال به العمر، وأنهكته دواليب الحياة!!!

حارس التوحيد؛ عميق الإيمان .. زاهد في الحياة .. فقير في المعاش .. مطارد من الطغاة .. ومعذّب من القساة .. لا يأبه لرفعة أو مكانة أو جاه أو منصب أو مال أو ابتلاء .. ولا تفتنه زينة الحياة حتى لو حاز كل واحد من أهل الأرض أعظم نصيب منها .. فهو قانع وراض وفرح ومكتف بما آتاه الله من فضله، قليلاً كان أو كثيرا!!! لا يعيبه أو يثنيه فقر أو غنى، ولا يتبدل أو يتغير، ولا يرضى بغير ما اعتقد وآمن، واختار سبيله طائعا، مقبلا غير

مدبر .. صادعا بالحق .. عاملا من عمال الله .. جنديا من جنوده ..

حارس التوحيد؛ مسكنه وحيه وملبسه ومظهره وطعامه بسيط خال من ملذات الدنيا ومباهجها .. لا يهمه إنْ سكن أو ملَكَ قصرا في القمم أو عاش في كهف، ارتدى الجوخ أو الصوف، أكل الخبز أو اللحم، شرب الشاي أو العصير، شبع أو جاع ..

حارس التوحيد؛ عقله وقلبه ولسانه وقلمه في سبيل الله .. فهو سليم العقل .. طيب القلب .. عفيف اللسان وواضح البيان .. حسن العشرة .. ونزيه الكلام .. يؤمن أنه مسؤول أمام الله فيما آتاه من العلم .. مسؤول عن دين الله .. مسؤول عن مصير الأمة .. مسؤول عن الصدع بالحق .. مسؤول عن قول الحقيقة .. قدره أن ينير للأمة الطريق .. ويربي الأجيال .. ويتربص بأعداء الدين، ويتحمل الأذى .. وينتصر للمؤمنين ..لا يخذلهم ولا يحقرن من المعروف شيئا .. فتراه لا يخشى ظالما أو مستبدا أو طاغية .. لا يلقي له بالا، رضي عنه أو سخط .. أعطاه أو منعه .. أكرمه أو أهانه .. ضيّق عليه أو وسّع .. لا يؤمن بغير ما سخره الله عز وجل له .. ولا يسعى لغير مرضاته .. ولا يخشى في الله لومة لائم ..

حارس التوحيد؛ يعيش داعية موحدا .. شجاعا وثابتا وشامخا .. لا تهزه أعاصير الظلم البغي والعدوان والفتن والمغريات .. وكذلك يموت .. وهو أكثر ما يغيظ أعداء الملة والدين .. ولا يضيره أن تطاله يد الكفر والطغيان .. حتى لو كانت تهمته كتهمة الشيخ أنور العولقي: مقنع وذو بيان!!! أو مجاهدا صابرا محتسبا كالشيخ جمال المصراتي .. أو يقبع في سجون الظلم، بلا تهمة إلا من كونه حارسا للتوحيد، كالداعية الشيخ أبو يحيى، نصير الباحثين والباحثات عن وحدانية الله.

حارس التوحيد؛ هو في الدين موحد .. وفي الاجتماع موحد .. وفي السياسة موحد .. وفي الاقتصاد موحد .. وفي التجارة موحد .. وفي الجهاد موحد .. وفي النصرة موحد .. وفي البيت موحد .. وبين الناس موحد .. وفي الحياة كلها موحد .. وفي الممات موحد .. تكاد ذريته وأهله ونسبه وأصحابه يكونون مثله أو من طينته .. فقد شهد له الناس والأهل بما سمعوا عنه أو قرؤوا له أو شاهدوه عليه .. وشهد له العلماء والأتباع والأصحاب .. وأنا أشهد أن ما قرأته عن الشيخ وما سمعته وشاهدته من الناس عنه ليس إلا ملحمة توحيد عاشها الشيخ .. نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله ..

الجهادية
Ibn Taymiyyah Reviews
ركة الوطنية الفلسطينية الراهنة من
خل: بحث سوسيولوجي في تاريخية
ظمات الفدائية والجماعات الإسلامية

المتواجدون حالياً
8

إصدارات المراقب



أوقات الصلاة

مدينة الرياض

الفجر	4:58
الشروق	6:18
الظهر	12:6
العصر	3:25
المغرب	5:53
العشاء	7:14

استعلم عن مدينة أخرى
اختر الدولة

القائمة البريدية

إسمك هنا
بريدك الالكتروني
اشترك
خيارات الإشتراك

التقويم الهجري

5
ع ثاني 1433 هـ

نسأل الله عز وجل أن يغفر له زلاته .. ويتجاوز عن سيئاته .. ويوسع مدخله .. ويتغمده بواسع رحمته .. ويسكنه فسيح جناته .. ويلحقه بالنبيين والصديقين والشهداء .. نسأل الله، عز وجل، أن يتقبل كل موحد ومجاهد في سبيله .. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

نشر بتاريخ 2012-02-26



أضف تقييمك

التقييم: **10.00**/10 (4 صوت)

